الجماعة الصغيرة الوضيعة غير المتعلمة أرسل المسيح إنجيله إلى العالم)[1].

تعاليم المسيح لتلاميذه:

وكان يسوع يكثر من وعظ تلاميذه وإرشادهم إلى المثل العليا في الأخلاق والمعاملات. ويحثُّهم على حسن الخلق من قول لين، ومعاملةٍ حسنةٍ، وتجنب الفواحش وما يدعو إليها من نظرٍ وغيره، ويحثُّهم على البذل بالجزء ليسلم الكل كقوله: (فإن أعثرتك عينك اليمنى فاقلعها، وألقها عنك، فإنه خير لك أن يهلك أحد أعضائك، ولا يُلقى جسدك كله في جهنم)[2]. ويحثهم على المحافظة على روابط الزوجية وعلى عدم الحلف؛ لكي لا يحنثوا في القسم، وحثهم على أبعد معاني التسامح وأصعبه على النفس، كقوله: (قد سمعتم أنه قيل: العين بالعين والسن بالسن، أما أنا فأقول لكم: لا تقاوموا الشرير بل من لطمك على خدك فحول له الآخر، ومن أراد أن يخاصمك، ويأخذ ثوبك فخلِّ له رداءك أيضاً، ومن سخرك ميلاً فامشِ معه اثنين)[3].

---

(١) راجع كتاب: قصة الحضارة تأليف ول ديورنت ج٣ م٣ رقم ١١ (قيصر والمسيح) ص: ٢٢٣. (هكذا تعبيره؟!).

(٢) إنجيل متى: ٥/ ٢٩.

(٣) إنجيل متى: ٥/ ٣٨-٤١ (إن صح فهو بمثابة تشريع مؤقت ليكفكف من المادية اليهودية الظالمة. أما التشريع الإسلامي الخالد فقد جاء فمجازاة الظالم بالمثل، ومع هذا حبب في العفو ﴿وَجَزَٰٓؤُاْ سَيِّئَةٖ سَيِّئَةٞ مِّثۡلُهَاۖ فَمَنۡ عَفَا وَأَصۡلَحَ فَأَجۡرُهُۥ عَلَى ٱللَّهِ﴾ [الشورى: ٤٠]، ٤٠/ ٤٢.

وخذَّرهم من النفاق والريـــاء، كقوله: (فإذا صنعت صدقة فلا تهتف قدامك بالبـــوق كما يفعل المـــراؤون في المجامع والأزقَّة لكي تمجدهم الناس...)[١].

معجزات المسيح عليه السلام:

لقد تحدَّثت الأناجيل الأربعة عن كثير من المعجزات التي تمت على يد يســـوع عليه السلام، منها تحويله الماء خمراً عندما كان في حفلة عرس، وانتهت الخمر، وذكرت له أمه ذلك[٢]، وإبراؤه الأبرص[٣]. وشـــفاؤه المرضى[٤]. ونهره للبحر عندما اضطرب بســـبب الرياح فســـكن[٥]. وإحياؤه للموتى[٦]. وإبراؤه الأعمـــى والأخرس[٧]. ومشـــيه على البحر[٨]. وتكثيره الطعام، فقد جعل من خمسة أرغفة وسمكتين طعاماً يكفي خمسة آلاف رجل سوى النساء والصبيان، ورفعوا ما فضل من الكسر اثنتي عشرة قُفة مملوءة[٩].

---

(١) إنجيل متى: ٦/ ٢.
(٢) إنجيل يوحنا: ٢/ ١-١٠.
(٣) إنجيل لوقا: ٥/ ١٢.
(٤) إنجيل متى: ٨/ ١٤.
(٥) إنجيل متى: ٨/ ٢٣-٢٦.
(٦) إنجيل لوقا: ٧/ ١١-١٥.
(٧) إنجيل متى: ١٢/ ٢٢.
(٨) إنجيل متى: ١٢/ ٢٢.
(٩) إنجيل متى: ١٤/ ١٥-٢١.